بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وعد فأوفى وأوعد فعفا ، والصلاة والسلام على سيد الشرفا ، وآله وصحبه المستكملين الشرف . . .

الأخ الكريم / ازمراي حفظه الله . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أرجو أن تكون ومن معكم في خير حال وأن يجمع الله بيننا على ما يحب ويرضى من عز الدنيا وفوز الآخرة .

وبعد ، فهذه بعض الأفكار أضيفها للرسالة التي حررتها لكم في 12 ذي الحجة الفائت .

1- بخصوص رسالة صاحبنا لكم ، فقد بدا لي خاطر ، وهو أن هذه الرسالة قد يكون مبعثها خوف هؤلاء الإخوة من تضخم حجم القاعدة وتناميه بفضل الله وقوته ، وهم يرون أن تحمل عبء هذا الجسم الضخم ينوء به كاهلهم ، وتقصر عنه طاقتهم ، ويعرضهم لمشاكل مع كثير من الأطراف ، خاصة أنهم يرغبون – أو يتمنون – أن يحاولوا السير نحو التنمية والبناء . ولذلك فهم يكتفون بحفظ من يلجأ لهم ، ولا يزيدون عن ذلك . وأخشى أن يدفعهم هذا التصور – إن كان واقعا – إلى ممارسة الضغوط علينا أن لا تقولوا كذا ، أو تبرءوا من كذا ، أو أعلنوا عدم صلتكم بكذا ، أو انفوا ارتباطكم بكذا . . . الخ . ولذا أرى من الضروري جدا تأكيد ارتباط القاعدة بفروعها وإعلانه ، حتى يصير أمرا واقعا لا فائدة من إنكاره . ولذا أرجو أن تعيدوا النظر في رأيكم بعدم إعلان انضمام إخوة الصومال ، حتى لا يضغط علينا فيما بعد أن نعلن عدم صلتنا بهم أو بغيرهم ، والله الموفق لكل خير .

2- أمر آخر أرجو أن تفكروا فيه بعناية ، وهو يتعلق بضبط شؤون العمل عامة ، والعضوية والانتماء خاصة . فلا يخفى عليكم أن الفترة الماضية كانت فيها محاسن ونقائص كثيرة . ولكن ما أريد أن أوكد عليه في هذه الرسالة هو شأن

الأفراد والمبايعين والمنضمين ، فمن التجربة السابقة تبين أن هناك تفاوتا كبيرا بين الناس والأفراد المبايعين ، والمشكلة أن القاعدة أضحت كالميدان الواسع ، كل يستطيع أن يدخله ، ويكفيه أن يعلن بيعته ، ولا ينتظر حتى يعلم أقبلت أم لا ، مع أن البيعة عقد بين متعاقدين ، وقد ظهرت في الفترة الأخيرة شخصيات عظيمة راقية ، وظهرت أيضا شخصيات لا يفيد أية جماعة انضمامهم إليها ، بل وظهر نوع من التباهي والتفاخر بالانتماء للقاعدة ، وصياغة ألقاب معينة ، ينشرها أصحابها في شبكة المعلومات ، فهذا عضو كذا ، وذاك المسؤول عن كذا ، وهذا خروج على المألوف في القاعدة ، وإذا كان من أشخاص صالحين أثار في النفس شيئًا ، فما بالكم إذا كان من أشخاص ليسوا على المستوى اللائق ؟ كذلك ظهرت في الفترة الأخيرة شخصيات تجمع المال باسم القاعدة ، وتتلاعب في ذلك . وأظنه أنه قد بلغكم أن إخوة الزيات عموما قد بدر من بعضهم إساءة التصرف في المال على درجات متفاوتة . فالمهم يا سيدي الكريم أن الأمر يحتاج لضبط وربط ، ومعرفة من هو عضو القاعدة؟ وما هي وظيفته؟ ومن هي الجهة التي يتبعها ؟ وما هو أسلوب محاسبته؟ حتى لا يكثر أصحاب الأهواء والمطامع ، وينزوي أصحاب الديانة والأخلاق . وإذا كان النقص قد تسلل للرعيل الأول مع قرب عهدهم بفترة الرسالة ، فهل لن يتسلل لنا ؟ وقد كان الأمر مستقرا حتى بدأ سيدنا عثمان – رضي الله عنه – يقرب أقاربه ويوليهم ، وكانت الفتنة بمقتله رضي الله عنه ، ودامت ما شاء الله لها أن تدوم ، ثم لما التأم أمر المسلمين في عام الجماعة ، سار فيهم سيدنا معاوية سيرة حسنة مرضية ، حتى بدأ يسعى في انتزاع أمر الخلافة من الأمة وإساندها لولده ، فكان خروج الحسين رضي الله عنه ، ثم خروج ابن الزبير رضي الله عنهما ، وانتشرت الفتن التي لا زالت آثارها موجودة حتى اليوم .

فالمقصد سيدي الكريم أنه من المتوقع – بإذن الله وتوفيقه – أن يتحقق النصر القريب ، ويتبع ذلك تدفق الأفراد والجماعات ومسارعتهم للبيعة ، فأرجو أن تفكروا من الآن في ضبط الأمر بنظام يتعامل مع الناس كل حسب دينه وتقواه وعطائه ، ويسوس الناس بسياسة شرعية تقرب أهل الصلاح والخلق ، الذين تقوم بهم الجماعات والأمم ويستنزل بهم النصر ، وتبعد أهل الأطماع والأهواء ، والله المستعان على كل خير .

طلب شخصي أخير ، وهو أني أسألكم الدعاء لي ولأهلي بالعافية في الدين والدنيا والذرية الصالحة .

وختاما أسأل الله أن يتولاكم بعنايته ، ويكلؤكم برعايته ، ويحفظنا وإياكم والمسلمين من كل سوء . وأستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه .

أرجو إتلاف الرسالة بعد قراءتها . وجزاكم الله خير الجزاء . والسلام .

أخوكم المحب .

6 محرم